عمرو عن الكسائي وكلاهما قد روى عنه الروم واذا رمت الحركه كانت الاماله
باقيه في الوقف وقد ذكر ابو طاهر ان الاماله في الوقف اضعف واقل لضعف
الكسره فاما من وقف لابي عمرو بالاسكان فالاماله عندي ثابته لان
الوقف عارض ولا الكسره منونه الا ترى انهم اماله الواحا فيه واخوته لاجل
كسره تكون في الفعل في بعض احواله وكذلك اذا رددته الى نفسك فقلت
خلفت وطبت ونحوه ذلك ومن منونه في الوقف عليه فالاماله باقيه ايضا
فان الاماله قد سبقت في اللفظ والاصل الثابت قبل لفظك بالراء فبقينا
على امالتهما وسكون الراء عارض وقد ذكر غير ابي طاهر ان من اهل كسر في
الوقف لابي عمرو ان الوقف بترك الاماله وليس بالجيد ولا القوي لان
الوقف غير لازم والسكون عارض والروايه عن ابي عمرو في الروم فلهذا في
المنقوص ولذلك قلنا نقف بالسكون فلما قراته وعنى فان الوقف له بالروم
اختيار من الشيوخ وقد ذكر عنه الروم روايةً وما رايته ولو رايته لم يجب
الاعتماد على روايته من غير ان اقول له اخذه عنه وليس كل ما وجد في
الكتب يذكر الا على طريق الانكار والمخالفه له ان كان غير مشهور في
الروايه الا ان تصح روايته ويكون له وجه يحمل عليه فيجب قبوله والرجوع
اليه فاذا وقفت بالاسكان وتركت الاختيار وجب ان تغلظ الرا
لانها تصير ساكنةً قبلها فتحه ويجوز ان تقف بالترقيق كالوصل لان
الوقف عارض والكسر منوي فان لم تكن لم تقف الا بالترقيق وهو
الاختيار وفي هذا الباب من التوالد والبحث عن رد الفروع الى الاصول
بالاعتبار مستوفاه تقنعنا معللاً في غير هذا الكتاب ان شا الله
ومن هذا الباب الوقف على ما قبل هاء التانيث سنفرد له بابا ان شا الله

ذكر

ذكر اختلافهم في الوقف على ما قبل هاء التانيث

اجمع القرا على فتح ما قبل
هاء التانيث في الوصل واختلفوا في الوقف فوقف الكسائي بالاماله
وفتح الباقون هذه الروايه عن الكسائي وكان ابن مجاهد رحمه الله يختار
ترك الاماله اذا كان قبل الهاء حرف من حروف الاستعلاء او عين او حا
وحروف الاستعلا سبعه وهي العين والحا والقاف والظا
والطا والصاد والضاد وذلك نحو صبغه وغلظه والصاخه والنطيحه
والقارعه وبسطة وفريضه وشبه ذلك هو المختار عند من قرانا عليه
وقد ادخل قوم في هذا الباب اماله ما قبل هاء السكت نحو كتابيه ونحوه
ولكن منه ولا يوخذ به والمختار ايضا المتعقبون من القراء ان
يضاف الى هذه الحروف الهمزه والهاء والراء اذا كان قبلهن فتحه او ضمه
او ساكن غير اليا لين قبله كسره نحو شفاهه والنشاه ومحشوره وبرره
وكل هذا مفتوح فان انكسر ما قبلهن او كان يا او كان ساكن قبله كسره
امال نحو خاطيه وفاكهه والاخره والشيخ ابو الطيب يقول ان الساكن
اذا كان قبل الهمزه انه يميل ولا يعتبر ما قبله ولم يذكر في الساكن قبل
الهاء شيئا واستثنى من ذلك براءةً ومراةً في الموضعين وامالهما بالفتح وقد
اضاف قوم الى هذه الحروف الكاف لقربها من القاف ففتحوا الا ان يكسر
ما قبلها او تكون يا ساكنه فتمال ومذهب الشيخ ابي الطيب الاماله في
الكاف على كل حال فان وقع قبل الهاء غير ما ذكرنا فالكسائي وحده
يميل نحو حبة ودابة وجنة وثلاثه وموصده وقطفه واستثنى بعض
اصحاب ابن مجاهد فطره بالفتح لاجل الطا وكلهم اجرى هاء التي تدخل للمبالغه
مجرى هاء التانيث نحو همزه ولمزه واجمعوا على فتح ما قبل هاء التانيث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)